فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط لتطوير بعض كفايات البحث العلمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة جازان[١]

إعداد

د/ ثناء سعيد حسن ابوزيد هند على حسين شماخي

قسم التربية الخاصة - كلية التربية جامعة جازان - الكود : 39 – FR6

Doi: 10.33850/jasht.2019.52438

استلام البحث : ١٨ / ٧ /٢٠١٩ قبول النشر: ٣ / ٨ / ٢٠١٩

المستخلص :

استهدفت الدراسة التحقق من فعالية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط (تدريس الأقران – التعلم التعاوني –المناقشة والحوار) في تنمية بعض كفايات البحث العلمي لدي طالبات كلية التربية ،تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية من طالبات المستوى السابع بقسم التربية الخاصة ، كلية التربية ، جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية ممن حصلن على درجات منخفضة على مقياس كفايات كتابة البحث العلمي وممن لديهن الرغبة في إتقان هذه المهارات ، بلغ عدد أفرادعينة الدراسة (٤٤) طالبة (٢٢) طالبة مسار الاعاقة العقلية ،(٢٢) طالبة مسار صعوبات التعلم ، وقد مثلت شعبة صعوبات التعلم المجموعة التجريبية ، ومثلت شعبة الاعاقة العقلية المجموعة الضابطة.تمثلت ادوات الدراسة في مقياس كفايات كتابة البحث العلمي (التربوي) و برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط لتطوير بعض كفايات البحث العلمي،اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار كفايات البحث العلمي في القياس البعدي، مما يدل على فعالية استراتيجيات التعلم النشط (تدريس الأقران – التعلم التعاوني- المناقشة والحوار) في تطوير بعض كفايات البحث العلمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة جازان، في ضوء نتائج الدراسة تكثيف الاهتمام بالبرامج التدريبية لطلاب البكالوريوس لتطوير المهارات البحثية والكتابة العلمية.

[١] الشكر والتقدير لعمادة البحث العلمي جامعة جازان لدعم هذا البحث ضمن برنامج الملتقى الطلابي التاسع (باحث المستقبل ٦)

Abstract:

The study aimed at verifying the effectiveness of a program based on some active learning strategies (peer education, cooperative learning, discussion and dialogue) in developing some of the competencies of scientific research among the students of Faculty of education، Jazan University Saudi Arabia 2018/2019, who received low grades on the scale of the competencies of writing the scientific research and who have the desire to master these skills, The sample consisted of (44) students were divided into two groups: experimental group and the other control group with (22) students per group. The study tools consisted of the competencies of writing educational scientific research ,and a training program based on some active learning strategies to develop some competencies of scientific research. The results of the study showed that there were statistically significant differences between the average scores of the experimental group and the control group, which indicates the effectiveness of active learning strategies (peer teaching - cooperative learning - discussion and dialogue) in the development of some competencies of scientific research, in the light of the results the researchers recommended that intensive interest in training programs for undergraduate students should be given to develop research skills and scientific writing

Keywords: active learning strategy، scientific research skills

مقدمة :

من مظاهر التطور النوعي للأمم في العصر الحديث اهتمامها بالبحث العلمي ، وكذلك كمية مايخصص له من دعم مالي وفني ومعنوي وذلك لأن البحث العلمي هو أحد الأسباب الرئيسية للنهضة والتقدم في جميع مجالات الحياة. فالبحث العلمي يمكن من وضع الخطط السليمة واستراتيجيات النمو والتطور ، وبالبحث العلمي يتم الاسهام في حل المشكلات وعلاج الازمات ، واكتشاف الكثير من الاسرار في النفس والكون ، ويمكن أيضا التنبؤ بالكثير من الظواهر والأعراض الطبيعية والبشرية.

وينال البحث العلمي مكانة بارزة في التعليم الجامعي حيث يعد معلماً رئيسياً من معالمها لدرجة انه يمكن القول أن جامعة بدون بحث علمي فهي جسد بلا عقل ، فهو السبيل لحل المشكلات، والطريق للتطور والنمو المعرفي .والبحث العلمي هو تقرير واف يكتبه الباحث

بعد اتمام فترة من القراءة المتعمقة والبحث في بطون الكتب ودراسة الميدان ، ويشمل هذا التقرير مشكلة الدراسة ودواعي ومبررات تناولها بالبحث وأهمية وأهداف الدراسة والحدود والمصطلحات، والتأطير النظري لمتغيرات الدراسة ،والدراسات السابقة التي اجريت في هذا المجال مع مراعاة اصول الاقتباس العلمي والتوثيق كل هذه مهارات او كفايات لابد ان يتميز بها الطالب في مرحلة التعليم الجامعي إلا إن الواقع ينافي ذلك تماما حيث نجد الطالب الجامعي في مرحلة البكالوريوس بل في مرحلة الدراسات العليا تنقصه الكثير من هذه المهارات بالرغم من ان الخطط الدراسية تتضمن مقررات تهدف لتمكين الطالب من مهارات واساسيات البحث العلمي .

حيث اشارت نتائج كثير من الدراسات (عجيز ، ١٩٩٦م ، عفأنه ،١٩٩٩ ، جبر ، ٢٠٠٤ ، الحارثي ، ٢٠٠٨، القحطأني ،٢٠١٣، عماد ،٢٠١٦) أن هناك بعض طلاب الدراسات العليا تنقصهم المهارات اللازمة التي تساعدهم علي مراعاة المعايير والأسس العلمية المختلفة لإجراء البحوث التربوية وكتابة تقرير البحث

كما اشار (محمود، 2016) من خلال دراسة قام بها على عينة من أعضاء هيئة التدريس وطلبة دراسات عليا وطلبة في مرحلة البكالوريوس ، إلى أن هناك ضعفاً لدى عينة الدراسة في كفايات البحث العلمي الخاصة بمهارة البحث عن المعلومات وكذلك ضعفاً في القدرة على توثيق مصادر المعلومات المستخدمة في الأبحاث المنجزة من قبلهم.

كما قامت الباحثتان من خلال دراسة استطلاعية لاعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان اسفرت نتائجها عن ضعف مستوى طلاب البكالوريوس في مهارات البحث العلمي وأن هذا الضعف يرجع إلى قلة عدد الوحدات أو المواد الدراسية التي تعنى بتنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب ، وأن المقررات الدراسية لا تساعد الطالب على الالمام الكافي بأصول البحث العلمي حتى في المستويات الأخيرة من الدراسة الجامعية ،وأن المهارات البحثية لا يتم توظيفها مبكراً في عمليات التعليم الجامعي كما أن تقديم مقرر مناهج البحث العلمي في بداية الدراسة (المستوى الثاني)لا يعمل على اكساب الطلبة مهارات البحث والتجريب الكافية كما أكد بعض أفراد العينة على قصور المناهج التعليمة الجامعية عن خلق جيل جديد قادر على كتابة البحث العلمي التربوي وضعف الطلاب أنفسهم .

ومن خلال الاطلاع على الأدب التربوي في مجال طرق التدريس وجد أن الطرق التقليدية لا تكفي لتحسين مهارات البحث العلمي للطالب الجامعي ولابد من توظيف استراتيجيات تدريس غير تقليدية تعتمد على دور المتعلم لذلك تتبني الباحثتان بعض استراتيجيات التعلم النشط متمثلة في تدريس الأقران، التعلم التعاوني، المناقشة والحوار .

حيث اشار (عبد الرحمن ،٢٠١٥: ١٠٩) إلى أن اهمية التعلم النشط تتمثل في أنه ينمي الرغبة في التعلم و يجعل التعلم أكثر متعة مما يزيد من اندماج الطلاب في العمل .كما يساعد في إيجاد تفاعل إيجابي بين الطلاب وينمي العلاقات الاجتماعية داخل الصف وينمي الثقة

بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي، بالاضافة إلى أنه ينمي الدافعية في إتقان التعلم وكذا القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب و يعزز روح المسؤولية والمبادرة لدى الطلاب.

مشكلة الدراسة

رغم الاهتمام المتزايد من قبل الجامعات بالدراسات العليا وتطوير برامجها وطاقم التدريس فيها وطلابها، إلا أن هناك العديد من الصعوبات التي عاقت قدرتها على التكوين والتأهيل الأكاديمي للباحثين في مرحلة ما قبل التقدم لنيل الدرجة العلمية ، يعكسها ضعف المهارات المنهجية والنظرية للباحثين ، ومحاكاتهم لإجراءات البحث وإمكانياته فقد اظهرت نتائج عدد من الدراسات في مختلف الدول العربية(دراسة المجيدل وشماس(٢٠١٠) في سلطنة عمأن ، عطوأن والفليت ،٢٠١١ في فلسطين ،AL-yaseen ،2013في دولة الكويت ،دراسة الحبيب والشمري،٢٠١٣ في المملكة العربية السعودية،النقيب ٢٠١٣ في مصر) أن الطلبة سواء في مرحلة البكالوريوس او الدراسات العليا تنقصهم بعض الكفايات البحثية التي تمكنهم من إجراء البحوث على النحو المطلوب، مثل :اختيار موضوع البحث، وتحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها، واختيار منهجية بحث مناسبة، وتوثيق المراجع.

وفي ضوء ما يشير إليه الأدب التربوي والنفسي في مجال التعلم النشط فقد اثبتت العديد من الدراسات فعالية استراتيجيات التعلم النشط في تحسين الاداء الاكاديمي للطلاب Kamp، et.al،2007 Fuchs، 2008 ،Parkinson،2009 ومن هنا تحددت مشكلة البحث في استقصاء أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض كفايات البحث العلمي لدي طالبات كلية التربية وتمثلت مشكلة الدراسة في الاجابة على السؤال التالي :-

مافعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط(تدريس الأقران – التعلم التعاوني – المناقشة والحوار) في تطوير بعض كفايات البحث العلمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة جازان ؟ويتم التحقق من هذا السؤال من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار كفايات البحث العلمي (التربوي) في القياس القبلي ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار كفايات البحث العلمي(التربوي) في القياس البعدي ؟

اهداف الدراسة :- تستهدف الدراسة الحالية:-

٣. تصميم برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط لتطوير كفايات البحث العلمي (التربوي) لدى طالبات كلية التربية بجامعة جازان.
٤. التحقق من فعالية البرنامج التدريبي القائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط في تطوير بعض كفايات البحث العلمي(التربوي) لدى طالبات كلية التربية بجامعة جازان.

أهمية الدراسة:- تتمثل اهمية الدراسة الحالية فيما يلي :-

اولا اهمية نظرية :- وتأتي من

١- اهمية إتقان الطالب الجامعي لمهارات البحث العلمي وكون البحث العلمي ركيزة أساسية من اساسيات الجامعات ومراكز البحوث العلمية المركزية.

٢- التنظير لاستراتيجيات تدريس حديثة وغير تقليدية في مرحلة التعليم الجامعي.

ثانيا اهمية تطبيقية :-

١- قد تساعد هذه الدراسة في تنمية بعض مهارات وأساسيات البحث العلمي (التربوي) لدى الطالبات .

٢- قد يستخدم البرنامج المقدم من خلال هذه الدراسة من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات لتدريس مقرر مناهج البحث العلمي .

٣- قد تكون مخرجات الدراسة من الأدوات ومواد المعالجة التجريبية ذات فائدة تطبيقية في تطوير طرق التدريس.

حدود الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة بالحدود التالية :-

- **حدود منهجية** :- تتمثل في المنهج المستخدم (شبه التجريبي) ، وأدوات الدراسة ، والأساليب الاحصائية وعينة الدراسة
- **حدود موضوعية** : وهي توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط (تعليم الأقران ، المناقشة والحوار ، التعلم التعاوني) في تطوير بعض كفايات البحث العلمي(تحديد مشكلة البحث ، صياغة العنوان ، كتابة خطة البحث، والاطار النظري،والدراسات السابقة ، اصول الاقتباس العلمي،و توثيق المراجع)
- **حدود مكانية**: تمثلت الحدود المكانية في منطقة جازان .
- **حدود زمانية:** العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ .

فعالية:- هي القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة وفق معايير محددة مسبقاً، أو هي القدرة على أنجاز ألاهداف والوصول إلى النتائج المرجوة بأقصي حد ممكن. (علي، ٢٠١١:٣٩) وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها الأثر المطلوب الذي يحدثه البرنامج المقترح في تطوير بعض كفايات البحث العلمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة جازان.

البرنامج -:يعرف البرنامج إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه مجموعة من الأنشطة المنظمة الهادفة التي تقدم لعينة الدراسة بهدف تطوير بعض كفايات البحث العلمي لديهن.

استراتيجيات التعلم النشط يعرفها(شحاته و النجار،١٤٢٤) بأنه " ممارسة الطلبة لعملية التعلم بدور فعال ، عن طريق التفاعل مع ما يسمعون أو يشاهدون أو يقرأون في الصف ، ويقومون بالملاحظة ، والمقارنة ، والتفسير ، وتوليد الأفكار ، وفحص الفرضيات ، وإصدار الأحكام واكتشاف العلاقات ، ويتواصلون مع زملائهم ومعلمهم بصورة ميسرة .وتعرف

اجرائيا بأنها ذلك النمط من التعلم الذي يحدث من خلال الدور النشط للمتعلم ويتم من خلال استراتيجيات (التعلم التعاوني، تعليم الأقران،المناقشة والحوار)

الكفايات competencies : تعرفها مونيكا Monica) ،2012 ،(P2 بأنها "مجموعة من المهام المعرفية والمهارية والوجدأنية يعبر عنها بعبارات سلوكية تكون الأداء النهائي المتوقع أنجازه بمستوى معين مرضي من ناحية الفاعلية، ويمكن قياسها وملاحظتها، وفي كثير من الأحيأن يتم التدريب على كفايات محددة لتنميتها لدى الطلاب أو العاملين في المجال التربوي".

وتعرف اجرائيا في الدراسة الحالية بأنها " تمكن الطالبة من مهارات البحث العلمي المتمثلة في(اختيار مشكلة الدراسة صياغة العنوأن وتحديد المشكلة ،البحث في مصادر المعلومات ،كتابة خطة البحث ،كتابة الاطار النظري والدراسات السابقة ، اصول الاقتباس ،التوثيق العلمي وكتابة المراجع)

البحث العلمي: يعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه تقرير واف يكتبه الباحث بعد إتمام فترة من القراءة المتعمقة والبحث في بطون الكتب ، وشبكة الإنترنت ، ودراسة الميدان ، ويشمل هذا التقرير مشكلة الدراسة ودواعي ومبررات تناولها بالبحث وأهمية وأهداف الدراسة والحدود والمصطلحات، والتأطير النظري لمتغيرات الدراسة ،والدراسات السابقة التي اجريت في هذا المجال مع مراعاة اصول الاقتباس العلمي والتوثيق.

الاطار النظري ودراسات سابقة

البحث العلمي :- يعرف المجيدل وشماس(٢٠١٠) البحث العلمي بأنه" النشاط الذي يقوم على طريقة منهجية في تقصي حقائق الظواهر بغية تفسيرها، وتحديد العلاقات بينها وضبطها، والتنبؤ بها، وإحداث إضافات أو تعديلات في مختلف ميادين المعرفة، مما يسهم في تطويرها وتقدمها لفائدة الإنسان وتمكينه من بناء حضارته."

اما عبد العزيز(٢٠١٢) فيعرف البحث العلمي بأنه" محاولة لاكتشاف المعرفة، والتنقيب عنها، وفحصها بتقص دقيق ونقد عميق،وتطويرها ثم عرضها عرضاً مكتملا ، على أن يتم كل ذلك وفق أصول لمنهج العلمي وقواعده

كما يعرفه(خضر، ١٤١٢ ه : ١٧) بأنه عملية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث من أجل تقصي الحقائق لمشكلة معينة تسمى موضوع البحث، وإتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث، بغية الحصول على حلول ملائمة لمعالجة المشكلة ،وإلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى نتائج البحث.

في حين توصل(القحطاني ، ١٤٢٢ه: ٤٦) من خلال استعراضه لمفاهيم البحث العلمي إلى أنه : "مجموعة من الجهود العلمية ،تقوم على الأساليب والطرق العلمية ، الهادفة وإلى اكتشاف الحقائق والمعارف والتأكد من صحتها من جهة ، وإيجاد الحلول لكثير من المشكلات التي تواجه الإنسان في حياته من جهة أخرى .

ويعرفه (شحاته والنجار، ١٤٢٤ : ٦٧) "سعي دقيق ناقد منظم موجه نحو توضيح ظاهرة أو حل مشكلة . وتختلف أساليبه وتقنياته وفقًا لطبيعة المشكلة والظروف المحيطة بها" .

ويذكر(محمد ، ٢٠١١) أن البحث العلمي هو " عمل منظم يبحث عن العلاقات المتبادلة بين الظواهر والأحداث والمتغيرات (Variables) المختلفة ، وذلك من خلال فكر وجهد علمي ذي طبيعة منهجية ، يهدف إلى اكتشاف معارف جديدة ، والتأكد من صحتها وتحليل العلاقات بين الحقائق والمتغيرات المختلفة التي تهم الإنسان في شتى المجالات ، وكذلك إيجاد حلول المشكلات التي تواجهه ، واكتشاف الحقائق من خلال تحليل المعلومات الدقيقة والشواهد المتاحة والأدلة والحقائق في إطار قوانين عامة لها منهجيتها الواضحة ، وتؤكد هذه الأحداث أن البحث العلمي وسيلة لتحقيق الأهداف بطريقة منظمة وهو ليس غاية في حد ذاته.

يتضح مما سبق تعدد تعريفات البحث العلمي وترى الباحثتان أن كثرة تعدد مفاهيم البحث العلمي تدل على ثراء المجال وأن هذا التعدد لا يعني ضرورة الاتفاق مع واحد دون الاخر و إنما تخصص الباحث يحتم عليه وجهة نظر خاصة ، فالبحث العلمي هو نشاط علمي ومنهج منظم يتطلب اتباع خطوات متعارف عليها بين الباحثين تستهدف جمع معلومات حول موضوع ما وتحليلها بغية حل مشكلة ما تواجه الإنسان او المجتمع . وهو تقرير واف يكتبه الباحث بعد إتمام فترة من القراءة المتعمقة والبحث في بطون الكتب ، وشبكة الإنترنت ، ودراسة الميدان ، ويشمل هذا التقرير مشكلة الدراسة ودواعي ومبررات تناولها بالبحث وأهمية وأهداف الدراسة والحدود والمصطلحات، والتأطير النظري لمتغيرات الدراسة ،والدراسات السابقة التي اجريت في هذا المجال مع مراعاة اصول الاقتباس العلمي والتوثيق

اما بالنسبة لمهارات البحث العلمي فيذكر كل من الرياشي،وحسن (٢٠١٤) أنه قد تعددت مهارات البحث العلمي التي يجب على الباحثين الإلمام بها ، نذكر منها : مهارات التفكير الناقد التي تتطلب مهارات أساسية مثل المنطق ، الخيال والإبداع والتفكير ، والتفكير التصوري والتغذية الراجعة ، ومهارات حل المشكلات التي تتطلب القدرة على تحديد وتعريف وتحليل المشكلات ، لإيجاد حلول مبتكرة لها ، والقدرة على التحليل العلمي الذي يتطلب أساليب رياضية لمعالجة البيأنات ، ومهارات الاتصال التي تعني التواصل مع الاخرين فيما يتعلق بأهداف ونتائج البحوث. هذا يتطلب القدرة على تلخيص المعلومات ، وشرح الأهداف والدوافع والنتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث ، وتكييف الاتصال مع احتياجات المعرفة لجمهور معين.

أهمية البحث العلمي :- للبحث العلمي أهمية بالغة في حياتنا، فهو يساعد في فهم وتوضيح الظواهر المحيطة بنا ويعمل على تفسيرها وإيجاد الحلول للمشاكل المختلفة التي تواجه

الإنسان. كما يسعى البحث العلمي إلى اكتشاف الحقائق والعمل على تطبيقها للاستفادة من منها في حياتنا العامة ، ويمكن ذكر أهمية البحث العلمي في النقاط التالية:

١. يفتح البحث العلمي للدارسين والباحثين افاق واسعة إلى اكتشاف الظواهر المختلفة في مجال العلوم الطبيعية ، والاجتماعية ، والإنسانية ، بالاعتماد على مصادر المعلومات والبيأنات
٢. يعتبر البحث العلمي الوسيلة التي يستطيع بواسطتها المجتمعات اجتياز العقبات ، والتخطيط المستقبل وتفادي الأخطاء ، ولذلك فأننا نجد الدول النامية تستخدم البحث العلمي لتقليص الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة.
٣. يساعد البحث العلمي جميع الفئات من الاطلاب والأساتذة في جميع المجالات ويستخدم كمبدأ في حل المشكلات.
٤. يؤدي البحث العلمي دوراً رئيسياً في فتح افاق جديدة ومثمرة في عالمنا المعاصر بشتى المجالات ، وله دور واضح في التقدم والحضارة ، مما يساعد البشر في على الارتقاء بحياتهم ، وتحسين مستوى معيشتهم.
٥. تكمن أهميته أيضا ؛ في أنه يركز على عضو هيئة التدريس في الجامعة ويعتبر الركيزة الأساسية للتعليم الجامعي.
٦. يجمع البحث العلمي بين صفات العلم والخبرة والفن والإبداع ، وقدرة تكفل مواجهة المشكلات بطريقة سليمة وبمنهج علمي محكم ودراسة موضوعية (يوسف ، ٢٠٠٦)

أهمية البحث العلمي للطالب :- أن كتابة الطالب للبحوث القصيرة في مرحلة ما قبل التخرج ماهي الا من اجل تعويد الطالب على التنقيب عن الحقائق واكتشاف افاق جديدة من المعرفة ووسيلة للتعبير عن رايه بحرية وصراحة ويذكر طريف ، الطويسي (٢٠١٧) دور الجامعات في تطوير البحث العلمي في الأمور الاتية :

١. تدريب الباحثين وبناء قدراتهم الفنية في اجراء البحوث بكل اشكالها وأنواعها بما يتفق مع حاجات المجتمع والبيئة المحيطة وسوق العمل.
٢. توجيه بحوث طلبة الدراسات العليا لحل المشكلات في المجتمع وربطها مع الواقع ضمن الإمكانيات المتاحه.
٣. النشر العلمي في المجلات العلمية والموثوقه التي تسهل الوصول اليها من قبل افراد المجتمع وعدم توفيرها للباحثين فقط وإنما توفيرها لمتخذ القرار وللعامة لتشكيل القضايا الجوهرية والمصيرية.
٤. العمل على أنشاء مراكز لتشجيع البحوث والتسويق لنتائج الدراسات والأبحاث ودعم معارض الابتكار والاختراع.

ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لكتابة الأبحاث إلى جانب ما ذكر فيما يلي :

١. اثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة.
٢. الاعتماد على النفس في دراسة المشكلات وإصدار الأحكام بشأنها.

٣. إتباع الأساليب والقواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.
٤. التعود على استخدام الوثائق والكتب ومصادر المعلومات والربط بينهم للوصول إلى نتائج جديدة.
٥. التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام العمل.
٦. التعود على القراءة وتحصين النفس ضد الجهل.

التعلم النشط

تعددت واختلفت تعريفات التعلم النشط، وتأثرت إلى حد بعيد بطبيعة الإطار النظري الذي يتبناه صاحب كل تعريف ، ومن أبرز تعريفات التعلم النشط: تعريف (Lorenzen، 2006)الذي يرى أن التعلم النشط هو طريقة فعالة في التعليم يسمح للطلبة بالمشاركة داخل الغرفة الصفية ، وتلك المشاركة تأخذهم إلى ما هو أبعد من الدور الاعتيادي للطالب الذي يقوم بتدوين العملية التعليمية التعلمية داخل غرفة الصف، على أن يتمثل دور المعلم هنا أن يوجه الطلبة إلى اكتشاف المواد التعليمية التي تؤدي إلى فهم المنهج الدراسي بدرجة أكبر، "بحيث تشمل فعاليات التعلم النشط مجموعة من تقنيات أو أساليب تدريس متنوعة مثل استخدام مناقشات المجموعات الصغيرة، ولعب الأدوار المختلفة، وعمل المشاريع البحثية المتنوعة، وطرح الأسئلة بمستوياتها المتعددة ولا سيما السابرة منها و يتم تشجيع الطلبة على تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشراف معلمهم."

أما(شحاته و النجار،١٤٢٤) فقد اشارا إلى أنه " ممارسة الطلبة لعملية التعلم بدور فعال ، عن طريق التفاعل مع ما يسمعون أو يشاهدون أو يقرأون في الصف ، ويقومون بالملاحظة ، والمقارنة ، والتفسير ، وتوليد الأفكار ، وفحص الفرضيات ، وإصدار الأحكام واكتشاف العلاقات ، ويتواصلون مع زملائهم ومعلمهم بصورة ميسرة .

كما يعرفه (Faust & Paulson،٢٠٠٦) ، بأنه أي نشاط يقوم به المتعلم في الغرفة الصفية غير الإصغاء السلبي لما يقوله المعلم داخل المحاضرة، بحيث يشمل بدلاً من ذلك الإصغاء الإيجابي الذي يساعدهم على فهم ما يسمعونه، وكتابة أهم الأفكار الواردة فيما يطرح من أقوال أو آراء أو شروحات، والتعليق أو التعقيب عليها، والتعامل مع تمارين المجموعات وأنشطتها بشكل يتم فيها تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية مختلفة، أو حل المشكلات اليومية المتنوعة.

ويشير تعريف (Mckinney,2010) للتعلم النشط بأنه ديناميكية الطالب والتي هي أكثر من مجرد الاستماع لمحاضرة، حيث يفعل أشياء تتضمن الاكتشاف والمعالجة، وتطبيق المعلومات، وتستمد من مسلمتين أساسيتين:

- التعلم بطبيعته مساعٍ نشطة Active endeavors.
- تعلم الناس على اختلافهم بطرق مختلفة.

ويعرف (الحربي،9:2010) التعلم النشط بأنه مجموعة من الاستراتيجيات التي يتعلم بها الطالب داخل غرفة الصف بحيث تجعله منقاداً للمشاركة والتفكير فيما يؤديه وذلك باشراف ومتابعة وتوجيه من المعلم.

ومن خلال التعريفات السابقة، تستنتج الباحثتان أن التعلم النشط يتضمن عدة استراتيجيات فرعية تتمثل في :- المناقشة والحوار ،ولعب الادوار ،التعلم الذاتي ،حل المشكلات وتعليم الأقران،كما تؤكد تلك التعريفات على اهمية المشاركة الفعالة للمتعلم في عملية التعلم فهو لم يعد مجرد متلقي للمعلومة بصورة سلبية بل يستمع، ويفكر ،ويشارك ،ويعلق، ويعقب على ما استمع اليه ويطبق ما تعلمه ويقيمه، كما أن التعريفات التي تم عرضها تؤكد على أن دور المعلم الاشراف والمتابعة والتوجيه .

وهنا يشير كل من(مدكور و أسامة و صابر، ٢٠١٦) إلى دور المتعلم في التعلم النشط : التعلم النشط هو محور العملية التعليمية ويقوم على مشاركة المعلم والمتعلم في عملية التعلم ، وأن يكون تعلم الموقف التعليمي قائماً بشكل مشترك بين المعلم والمتعلم ، مما قد يقود المتعلمين لاكتساب المعلومات والمهارات بشكل فعال ، إضافة إلى أن تفكير المتعلم يكسبه القدرة على تحليل وحل المشكلات التي تواجهه ويكون بقائها في ذاكرة المتعلم مدة طويلة

أهمية التعلم النشط :-

تكمن أهمية التعلم النشط في تحقيق الأهداف الفاعلة في عملية التعلم والتعليم حيث تؤكد على الاتجاهات التي يختارها الطلبة في التعلم وتحمل مسؤولية تعلمه بنفسه مما قد يزيد من خبرة المتعلم وتنمية قدراته مستقبلاً باستقلالية ومراقبة الذات وإتقان مهارات جديدة ، ليصبحوا متعلمين موجهين ذاتياً للبحث عن معلومات جديدة.

واما عن استراتيجيات التعلم النشط فيعرفها كل من (عيسى ومصطفى وعبد العال، 418:2010) بأنها الأساليب والاجراءات التي يتبعها المتعلم داخل الموقف التعليمي، بعد تخطيط مسبق لها من المعلم لمعالجة مشكلات تعليمية معينة، ويقتضيه ذلك أن يندمج بنشاط في عمليات تفكير، وإنماط سلوكية معينة بفاعلية كبيرة، من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة تسمح له بالإصغاء الايجابي، والحوار البناء والمناقشة الث رية، والتفكير الواعي والتحليل السليم.

خصائص إستراتيجيات التعلم النشط:

يعد التعلم النشط في جوهره أساساً لما يعرف بالتعلم الأصيل ،الذي يعتبر أحد الاتجاهات الحديثة الأن حيث يستهدف تحقيق أقصى نمو يمكن أن يصل إليه كل متعلم في كل جأنب من جوأنب النمو العقلية، والنفسية، والاجتماعية، والجسمية.

وقد اشارت دراج (2076:2009) إلى خصائص وسمات التعلم النشط كما يلي:

1-المشاركة الفاعلة للمتعلم.

2-التركيز على كيفية تطوير مهارات التعلم الأساسية المتقدمة وتنميتها أكثر من نقل المعلومة.

3-توجيه المتعلم لاستخدام مصادر متعددة ومختلفة رئيسية وأولية.
4-التأكيد على إيجابية المتعلم في مهارات واستراتيجيات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقييم وحل المشكلات.
5-توفير بيئة تعليمية فعالة ومناسبة بإتاحة الوسائل والأساليب التعليمية المختلفة والتي تتناسب مع فروق المتعلمين.
6-التأكيد على التقييم الذاتي للمتعلم ومدى ارتباطه بالتعلم وذلك من خلال تحديد معيار الحكم على العمل والهدف منه للمتعلم.

اي أن هناك مميزات يحظى بها التعلم النشط ويتميز بها عن التعلم التقليدي حيث يجعل للمتعلم دورا نشطا من خلال التفاعل الايجابي في بيئة التعلم ، مما يعزز الثقة بالذات لديه حيث يجد نفسه قادرا على التفكير وتحمل المسؤلية مما يؤدي إلى التعلم المتقن ،كما أن التعلم النشط يوظف الفروق الفردية التي كانت دائما ما تمثل حجر عثرة للمعلمين

وقد يتساءل الكثيرون لماذا التعلم النشط مهم بالنسبة لطلبة المدارس والمعاهد والجامعات هذه الأيام؟ وتوجد في الحقيقة إجابات عديدة لهذا السؤال، يتمثل أولها في أن طلاب اليوم يختلفون عن أسلافهم من الطلاب السابقين، وأن طلبة اليوم لا يقتنعون بالمعلومة لمجرد سماعها من المعلم بل يبحثون ويدققون في مصادرمتعددة حيث أن لديهم توجه أكبر نحو البيئة التعليمية التعلمية التي تعتمد على التعامل السريع مع الأجهزة والأدوات الملائمة للتعلم النشط.

بعض استراتيجيات التعلم النشط

تقوم الاستراتيجيات على الأنشطة و يمكن أن يخطط للتعليم عن طريق الأنشطة التي تتناسب مع مستوى الطالبات وطبيعة محتوى البحث العلمي والمصادر المتاحة له، كالتشجيع و والتحفيز والتوجيه والإرشاد طرح الأسئلة والتنقيب ويمكن أن تكون هذه الأنشطة في البداية عن طريق التهيئة والتعرف على خبرات الطلاب السابقة وفيما يلي بعض من استراتيجيات التعلم النشط التي يتم تناولها في هذه الدراسة:=

١. الحوار والمناقشة
٢. استراتيجية تعليم الأقران
٣. التعلم التعاوني

وتعد استراتيجية تعليم الأقران إحدى استراتيجيات التعلم النشط حيث يقوم طالب بدور المعلم الذي يعلم طالب آخر، وتقوم هذه الاستراتيجية على أساس أن المتعلم هو مركز عملية التعلم مع الأخذ بالإعتبار بيئة التعلم الفعالة التي تركز على اندماج الطالب بشكل كامل في العمل التعاوني، ويتم التعليم تحت إشراف المعلم، حيث يقوم الطلاب بتعليم من هم أقل منهم عمراً، أو أقل منهم في التحصيل الاكاديمي. ويرى . (إبراهيم٢٠٠٤ص،٨٧٢،)أن تعليم الأقران يستجيب للاحتياجات التي يميل التعليم التقليدي إلى تجاهلها، فضلا عن أن التعليم

لنفس العمر فاعلٌ بفعالية التعليم للعمر المختلف، وهناك دليلٌ على أن تعليم الأقران قد حسن من سلوكيات المتعلم في الصف.

ويشير (فرج، ٢٠٠٩، ٤٩) إلى أن تعليم الأقران يعني قيام التلاميذ بتعليم بعضهم بعضا، وقد يكون القرين المعلم من نفس العمر أو الصف أو المجموعة أو يعلوهم عمرا أو مستوى مدرسيا.

طريقة التدريس في أسلوب تعليم الأقران :

١- يتم تقديم الدرس للطلاب من قبل المعلم بطريقة الإلقاء، أو المحاضرة العادية بشكل مركز في وقت قصير يكفي الطلاب المتميزين (ذوي التحصيل العالي) لاستيعاب الدرس.

٢- يطلب المعلم من الطلاب الذين استوعبوا الدرس مساعدة أقرانهم في فهم المعلومات التي يتضمنها الدرس.

٣- يتولى المعلم بعد ذلك متابعة الجميع، والتشديد على الحالات الخاصة التي تحتاج إلى تدخل مباشر.

وقبل ذلك يجب معرفة أن العملية تقتضي تنظيم بيئة التعلم بطريقة تسمح باستخدام هذا الأسلوب في التعليم. (عطية، ٢٠٠٨، ١٦٨)

شروط تطبيق استراتيجية تعليم الأقران

- القبول من جانب القرين المعلم واقرانه التلاميذ فكلما ازداد التوافق النفسي وتقاربت الميول والآمال الشخصية كلما كان التفاعل أكثر والاستفادة التربوية أكبر.
- كفاية القرين المعلم بموضوع الدرس ومعرفته.
- كفاية القرين المعلم من حيث قوة الشخصية وسلامة القيم والأخلاقيات العامة.
- معرفة القرين لكيفية التفاعل مع التلميذ وتدريسه.(عبد الكريم2007ص٢٩)

يعد التعلم التعاوني من الطرائق التربوية الحديثة التي تقوم على تشكيل جماعة متماسكة غير متجانسة يمكن تنظيمها في مجموعات عمل صغيرة و تحقق حاجات الطلاب النفسية من ناحية وتساعد على إيصال محتوى المادة لهم من ناحية أخرى وتكسبهم فعالية ضمن الإطار الجماعي وتمكن المتعلمين أن يمارسوا نوعين من النشاطات هي نشاطات ابتكارية مهمتها إثارة دوافع التفاعل عند الطلاب ونشاطات معرفية مهمتها إكساب المعارف للطلاب وتدريسهم الحقائق والقوانين كما أن هذه الطريقة تؤدي إلى زيادة فعالية التعليم خاصة عند الطلاب (أبو عميرة ، ٢٠٠٠ ،٨٢-٨٣)

وتكمن أهمية التعلم التعاوني كما ذكر كل من (زيتون٢٠٠٧،ص 556 و بدوي٢٠١٠ ص،2010) فيما يلي:

1-يتحمل الطالب مسؤولية تعلمه والمشاركة فعلياً فيها مما ينعكس إيجابياً على مستوى تحصيله العلمي.

2-زيادة شعوره بالرضا عن الخبرات التربوية.
3-تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو أفراد المجموعة والمجموعات الأخرى.
4-تعزيز عمليات التفكير العليا وتنميتها.
5-المشاركة الفاعلة في التعلم وتكوين المتعلم للمعرفة وبنائها بنفسه.

اي أن التعليم التعاوني يقوم اساسا على المشاركة الإيجابية بين المتعلمين وتبادل المصادر والمعلومات وفيه يستشعر الطالب مسؤولية تعلمه وتعلم جميع أفراد الفريق أم المجموعة فنجاح أو فشل الأفراد مرتبط بفشل أو نجاح المجموعة، كما أنه يزيد من الدافعية نحو التعلم .

أهم خطوات تنفيذ التعليم التعاوني بما يأتي:

١. تحديد الأهداف السلوكية
٢. تحديد مجموعات التعليم التعاوني وتوزيع الأفراد عليها
٣. تخطيط مواد التدريس وتوزيع الأدوار على أفراد المجموعة بحسب الاستراتيجيات المستخدمة
٤. توضيح مهمة تحصيل المجموعات
٥. تقديم التوجيه والمساعدات للمجموعات ومساعدتهم في التغلب على الصعوبات التي تواجههم
٦. مشاركة المجموعات في الانتهاء من أعمالهم المتعاونة واحتكام تعلمهم المطلوب بتلخيص فكرة أو توجيه سؤال ، او غيرها .
٧. مراجعة عامة لعملية التعلم والتحصيل بالمجموعات المتعاونة والتعرف على مدى كفايتها في تحقيق الأهداف المرجوة (الصادق،،٢١٩، ٢٠٠١)

دراسات سابقة:- تستعرض الباحثة بعض الدراسات السابقة في محورين اساسيين :-

المحور الاول :- دراسات تناولت مهارات البحث العلمي لدى طلاب الجامعة

دراسة (على ،٢٠٠٣) استهدفت تصميم برنامج لتنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى طلاب المرحلة الجامعية ،اعدت الباحثة اختبارا لقياس مهارات البحث والاستقصاء لدى الطلاب كما اعدت برنامجا لتنمية تلك المهارات ،واظهرت النتائج فعالية البرنامج في تنمية تلك المهارات .

دراسة الفرا (٢٠٠٤) استهدفت تحليل الصعوبات التي تواجه البحث العلمي الاكاديمي بكليات التجارة بمحافظات غزة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس فيها والعمل على كيفية مواجهة تلك الصعوبات واسفرت نتائج الدراسة عن أن من المعوقات نقص مهارات البحث

استهدفت دراسة شقير، شعبان (٢٠٠٧) معرفة أثر استخدام WebCT على تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة في الحانب التحصيلي والأدائي ،لتحقيق اهداف البحث تم إعداد قائمة بمهارات البحث العلمي والواجب اكتمالها لدى

طالبات البكالويورس تكونت عينة الدراسة من مجموعة ضابطة بلغ عددها(٢٦) طالبة التجريبية بلغ عددها (٢٦) طالبة، وتم اعداد اختبارات تحصيلية لقياس الحانب التحصيلي لكل من الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية واسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة في الحانب التحصيلي والحانب الادائي لمهارات البحث العلمي بين الطالبات اللواتي درسن باستخدام WebCT وأقرأنهن اللواتي درسن بالطريقة التقليدية.

دراسة الخليفة (٢٠١٠)استهدفت استعراض بعض التجارب العالمية والمحلية لإشراك طالبات البكالوريوس في البحث العلمي والمشاركة في المؤتمرات الدولية ،ووضعت اطاراً يوضح الأوجه التي يمكن لطالب مرحلة البكالوريوس المشاركة في البحث العلمي ، واوصت الباحثة بضرورة تمكين طالب مرحلة البكالوريوس من المشاركة في اوراق علمية في المؤتمرات العالمية والمحلية وتخصيص ميزانية لذلك .

دراسة (الكحلوت ،٢٠١٥) استهدفت الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الحانب المعرفي والأدائي لمهارات كتابة التقرير عن البحث النفسي والتربوي لطلبة كلية التربية ،وقد قام الباحث بإعداد برنامج تربوي يستند إلى الطريقة المنظومة في التدريب واختبار معرفي وبطاقات ملاحظة لأداء مهارات البحث النفسي التربوي ، وقد اشتملت كلتا الأداتين على ست مهارات فرعية وهي : الصياغة الدقيقة لعنوان البحث ، وكتابة المقدمة وتعريف المصطلحات ، وتحديد مشكلة البحث وأهدافه وصياغة الفرضيات ، وإجراءات البحث وتصميمه ، والتوثيق والمراجع. واستخدم الباحث التصميم شبه التجريبي وطبقت الدراسة على عينة بلغت (١٤) طالبة من قسم الإرشاد النفسي والتربوي بكلية التربية من الذين أنهوا متطلبات دراسية مثل مناهج البحث والاختبارات النفسية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات العينة على التطبيقين للاختبار القبلي والبعدي كما كشفت نتائج الدراسة أن البرنامج التدريبي ذو أثر كبير في تنمية الحانب المعرفي والأدائي لمهارات البحث التربوي.

هدفت دراسة الكساسبة (٢٠١٣) إلى بناء اختبار محكي المرجع لقياس مدى إتقان طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة لكفايات البحث العلمي .وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة .وأظهرت النتائج وأن هناك تدنياً واضحاً في إتقان طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة لكفايات البحث العلمي، حيث بلغت نسبة الطلبة المتقنين الذين تجاوزوا درجة القطع(٣١%)

دراسة صبري (٢٠١٦) استهدفت تقويم مهارات كتابة خطة البحث لتحديد مدى توافرها لدى طلاب وطالبات الدكتوراه تخصص مناهج وطرق تدريس بجامعة الامام ولتحقيق هذا الهدف تم اعداد قائمة بمهارات كتابة خطة البحث العلمي المناسبة لمرحلة الدكتوراه ثم إعداد بطاقة تحليل محتوى ثم إعداد بطاقة تحليل المحتوى في ضوء القائمة السابقة ثم تم تحليل محتوى (٢٠) خطة من الخطط البحثية المقدمة لقسم المناهج مابين العامين ١٤٣٢/١٤٣٣ هـ _ ١٤٣٤ /١٤٣٥ هـ واسفرت نتائج الدراسة عن ضعف مهارات البحث العلمي في

الخطط المقدمة وقد تم بناء التصور المقترح للخط البحثية لعلاج أوجه القصور وتقديم التوصيات والمقترحات وكانت العناية بتقديم برامج تدريبية لتنمية مهارات كتابة الخطط البحثية لرفع كفاءة الطلاب البحثية

المحور الثاني :- دراسات تناولت فعالية التعلم النشط في التدريس.

أما على صعيد الدراسات التي تناولت التعلم النشط ، فقد أجرى(Anderson&،McCarthy,2000) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر التعلم النشط بأساليبه المتنوعة بما فيها أسلوب لعب الأدوار الجمعي والأنشطة التعليمية التعاونية كأساليب فاعلة في تنويع الأنشطة التعليمية لطلبة الجامعات في مساقات التاريخ والعلوم السياسية ، واظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الطلبة الذين تعلموا باستخدام أساليب التعلم النشط.

دراسة (الزايدي ،٢٠٠٩) هدفت إلى معرفة أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط مقارنة بالطريقة التقليدية ، وتحقيقـاً لهدف هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه تجريبي ، حيث طبقت الدراسة على (٥٦) طالبةً من طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة بالفصل الثاني ، ووزعت على مجموعتين ضابطة (٢٧) طالبة و (٢٩) طالبة في المجموعة التجريبية ، وكانت أدوات الدراسة اختبارات تحصيلية من إعداد الباحثة واختبار لورانس للتفكير الإبداعي الفئة (ب)، واسفرت نتائج الدراسة عن وجود اثر إيجابي لاستخدام التعلم النشط والاهتمام لتنمية التفكير الإبتكاري لمادة العلوم.

دراسة (المطرفي ،2010) هدفت هذه الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى الطلاب المتعلمين بجامعة أم القرى ، تكونت عينة الدراسة من 50 طالباً معلماً ،وكانت أدوات الدراسة بطاقة ملاحظة واختبار معرفي لمهارات التدريس،أثبتت النتائج فعالية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات التدريسية.

هدفت دراسة (الفرا وياسر،٢٠١١) إلى التعرف على أثر بعض استراتيجيات التعلم النشط على دافعية الإنجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم بمدارس وكالة الغوث بغزة ، استخدم الباحثان ثلاثة أدوات من إعدادهما (مقياس دافعية الإنجاز ، مقياس الثقة بالنفس ، ودليل للمعلم في استخدام استراتيجيات التعلم النشط) وكان حجم العينة (٨٠) تلميذاً مقسمة بالتساوي على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الثقة بالنفس وكان لصالح التطبيق البعدي ، ووجدت فروق دالة بين المجموعتين في مقياس الدافعية لصالح المجموعة التجريبية

استهدفت دراسة (عشا والشلبي وعبده و أبوعواد، ٢٠١٢) معرفة اثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي، وبلغ عدد أفراد العينة (٥٩) طالبا

وطالبة من طلاب السنة الثانية من كلية العلوم التربوية الجامعية لوكالة الغوث الدولية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون مقياس الفاعلية الذاتية واختبار تحصيلي في مادة الارشاد التربوي وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلبة في المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية وقد انتهت هذه الدارسة إلى جملة من المقترحات التي تدعو إلى الاهتمام بتوظيف استراتيجية التعلم النشط المتنوعة لكافة المواد والمراحل الدراسية.

كما اجرى (طه ،٢٠١٣) دراسة هدفت إلى تقصي أثر استخدام إستراتيجيات توليفيه قائمة على التعلم النشط في تعديل التصورات الخاطئة ، وتنمية الدافع للإنجاز ، والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب منخفضي التحصيل في المرحلة الثانوية وبلغ عددهم (٧٠) طالباً منخفضي التحصيل في الصناعات الغذائية ، وُزعوا على مجموعتين الأولى: تجريبية، وعدها(٣٥) درست المحتوى بالاستراتيجية المقترحة ، والأخرى : ضابطة ، وعددها (٣٥) درست المحتوى بالطريقة العادية وأسفرت الدراسة عن وجود أثر كبير للإستراتيجية التوليفيه القائمة على التعلم النشط في تعديل التصورات الخاطئة ، وتنمية الدافع للإنجاز والتحصيل الاكاديمي لدى الطلاب منخفضي التحصيل في المرحلة الثانوي.

واستهدفت دراسة ال عيسى (٢٠١٤) إلى التعرف على أثر الدمج بين استراتيجيتين للتعلم النشط على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في الرياضيات ، وتحقيقا لهدف الدراسة فقد قام الباحث باستخدام المنهج التجريبي وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية ، تمثل (٥٩) طالبا من طلاب الثالث متوسط ، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين واختيرت بطريقة عشوائية احدها تمثل العينة التجريبية (٢٩ طالبا) ، وتم تدريسهم باستخدام استراتيجيتين للتعلم النشط هما (فكر .. زاوج .. شارك ، والتعليم التبادلي) ، بينما كان اختيار المجموعة الثانية الضابطة (٣٠ طالبا) ، وتم تدريسهم بالطريقة المعتادة وتم إعداد أداة الدراسة المتماثلة في اختبار التحصيل في الوحدة التجريبية ، إعداد دليل للمعلم لوحدة تحليل الدوال الخطية باستخدام الاستراتيجيتين واشارت النتائج إلى فعالية الدمج بين استراتيجيتين للتعلم النشط على تحصيل طلاب.

هدفت دراسة كل من عبد الفتاح ، زريقات، الحموري (٢٠١٨) التعرف إلى فاعلية استخدام استراتيجية التعلم النشط على تحسين ابعاد التفكير التأملي والأنجاز الرقمي لفعالية الوثب العالي لدى طلاب مساق العاب القوى (٢) في الجامعة الأردنية ٢٠١٦ / ٢٠١٧. ولتحقيق ذلك استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (٣٤) طالب من طلاب مساق العاب القوى (٢) وتم طبيق البرنامج التدريبي باستخدام استراتيجية التعلم النشط (النقاش والحوار، التعلم التعاوني، وحل المشكلات) على طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة خضعت للاسلوب التقليدي . وقد توصلت الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية الأعلى كانت لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بمتوسطات المجموعة الضابطة.

تعليق على الدراسات السابقة

استنتجت الباحثتان من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ما يلي:

- أكدت غالبية الدراسات على تنمية مهارات البحث العلمي عن طريق عمل برامج تدريبية لرفع كفاءة الطالبات في كتابة الخطط البحثية.
- أثبتت الدراسات السابقة فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس للطلاب ورفع الثقة في النفس والاعتماد على الذات.
- اتفقت معظم الدراسات في الأدوات المستخدمة مثل الاختبارات التحصيلية واستبأنات جمع معلومات لأعضاء هيئة التدريس مثل دراسات: شقير و شعبأن (٢٠٠٧)، الشمري (٢٠٠٨) ، الزايدي (٢٠٠٩) ، ال عيسى (٢٠١٤).

الطريقة والإجراءات:

١- **منهج الدراسة :-** لتحقيق اهداف الدراسة تم توظيف المنهج شبه التجريبي والتصميم التجريبي القائم على المجموعتين الضابطة والتجريبية والقياسين القبلي والبعدي

٢- **مجتمع وعينة الدراسة:**

أ- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة الحالية من طالبات كلية التربية جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية .

ب- عينة الدراسة:

- **العينة الاستطلاعية:**

تكونت العينة الاستطلاعية للدراسة الحالية من (40 طالبة) من طالبات المستوى السابع بقسم التربية الخاصة ، كلية التربية ، جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية) ، لتقنين أدوات الدراسة ، والتحقق من صدق وثبات هذه الأدوات وكذلك قياس زمن التطبيق.

- **عينة الدراسة:**

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية من طالبات المستوى السابع بقسم التربية الخاصة، كلية التربية ، جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية ممن حصلن على درجات منخفضة على مقياس كفايات كتابة البحث العلمي وممن لديهن الرغبة في إتقان هذه المهارات ، بلغ عدد أفرادعينة الدراسة (٤٤) طالبة (٢٢) طالبة مسار الاعاقة العقلية،(٢٢) طالبة مسار صعوبات التعلم ، وقد مثلت شعبة صعوبات التعلم المجموعة التجريبية ، ومثلت شعبة الاعاقة العقلية المجموعة الضابطة.

مواد وأدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والتي تتمثل في التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط (تدريس الأقران – التعلم التعاوني- المناقشة والحوار) لتطوير بعض كفايات كتابة البحث العلمي (التربوي) لدى طالبات كلية التربية بجامعة جازان، فقد قامت الباحثتان بإعداد أداة الدراسة التي تتمثل في:مقياس كفايات كفايات كتابة

البحث العلمي (التربوي)،ومادة الدراسة وهي برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط (تدريس الأقران – التعلم التعاوني- المناقشة والحوار) لتطوير بعض كفايات كتابة البحث العلمي (التربوي)،

أولاً: مادة الدراسة برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط (تدريس الأقران – التعلم التعاوني- المناقشة والحوار)

هدفت الدراسة إلى اعداد برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط (تدريس الأقران – التعلم التعاوني- المناقشة والحوار) لتطوير بعض كفايات كتابة البحث العلمي (التربوي)،لدى طالبات كلية التربية بجامعة جازان

اولا مصادر البرنامج :- اعتمدت الباحثتان في بناء البرنامج على المصادر التالية:الدراسات والبحوث السابقة،والاتجاهات الحديثة في طرق التدريس متمثلة في بعض استراتيجيات التعلم النشط (تدريس الأقران – التعلم التعاوني- المناقشة والحوار)

ثانيا :- الأهداف العامة للبرنامج:

يهدف البرنامج أساسًا إلى تطوير بعض كفايات كتابة البحث العلمي(التربوي)، لدى طالبات كلية التربية بجامعة جازان والمتمثلة في (اختيار موضوع البحث ، البحث في مصادر المعلومات ، صياغة عنوأن البحث ، كتابة مقدمة البحث ،صياغة مشكلة البحث ، كتابة اهمية البحث واهدافه ، كتابة الاطار النظري للبحث والدراسات السابقة ، اصول الاقتباس العلمي وتوثيق المراجع)، وذلك بتوظيف استراتيجيات التعلم النشط (تدريس الأقران – التعلم التعاوني- المناقشة والحوار)

الفترة الزمنية لتنفيذ البرنامج التدريبي:- تم تنظيم محتوى البرنامج في محاضرات محددة بلغت عشرة محاضرات استغرقت المحاضرة ساعتأن:

المواد والوسائل التعليمية:- لتنفيذ محتوى البرنامج تم الاستعأنة ببعض الاجهزة الوسائل التعليمية مثل : جهاز حاسوب محمول لكل طالبة ، شبكة أنترنت ، سبورة بيضاء ، جهاز عرض البيأنات(Data show).

التقويم: تنوعت طرق تقويم البرنامج التدريبي وكانت كما يلي

أ- **التقويم التكويني :**تم تقويم أداء الطالبات المتدربات أثناء البرنامج التدريبي من خلال التكليفات والتطبيقات واوراق العمل الجماعي ومدى مشاركتهم في الأنشطة، والتفاعل داخل قاعة التدريب، وتنفيذ مواقف تعليم الأقران، والتعلم التعاوني ، والمناقشة والحوار .

ب- **التقويم الختامي :**تم تقويم أداء الطالبات المتدربات في نهاية البرنامج التدريبي لتحديد مدى الفائدة التي حصلت عليها المتدربة وتزويدها بالتغذية الراجعة لاعلامهن بنتيجة تعلمهن ، وذلك لمعالجة نواحي القصور في أدائهن وتعزيز نواحي القوة لديهن .وبعد الأنتهاء من وضع الصورة الأولية للبرنامج التدريبي وتحديد المحتوى ، والأنشطة ، وعدد الجلسات ،والمدة الزمنية اللازمة لتنفيذه تم عرضه على مجموعة من المحكمين

من امختصين في التربية وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة جازان

ثانياً أداة الدراسة :-

مقياس كفايات كتابة البحث العلمي (التربوي) قامت الباحثتان بإعداد المقياس لقياس مدى اكتساب الطالبات لمهارات اعداد بحث علمي (تربوي)، وقد استخدمت الأداة للتحقق من فعالية البرنامج وقد مرت إجراءات إعداد المقياس وضبطه بالخطوات التالية:

تحديد هدف المقياس:

حددت الباحثتان الهدف من إعداد المقياس في الحصول على أداة تتميز بالصدق والثبات يمكن من خلالها الحصول على معلومات عن مهارات اعداد البحث العلمي (التربوي) لدى طالبات مرحلة البكالوريوس واللائي خضعن لأداة المعالجة التجريبية بالدراسة الحالية (البرنامج) ، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي-1440 1439.

2-تحديد ابعاد المقياس: بعد أن تم تحديد الهدف من المقياس تم تحديد ابعاد المقياس وذلك باختيار اكثر المهارات التي يتطلبها اعداد بحث علمي (تربوي) والتي تمثلت في عشرة مهارات اساسية (اختيار مشكلة البحث ، البحث في مصادر المعلومات ، صياغة عنوأن البحث ، كتابة مقدمة البحث ،صياغة مشكلة البحث ، كتابة اهمية البحث واهدافه ، كتابة الاطار النظري للبحث والدراسات السابقة ، اصول الاقتباس العلمي وتوثيق المراجع) تضمنت كل مهارة مهارات فرعية أنبثقت منها ،

صدق الأداة

أ- **الصدق الظاهري لأداة المحتوى**

تم التحقق من صدق الأداة بالاعتماد على صدق المحكمين المختصين في مجال الدراسة ، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري .

ب- صدق الإتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي بطريقتين:

الطريقة الاولى :معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات افراد– العينة الاستطلاعية وعددهن ٤٠ من مجتمع الدراسة ولسن من عينتها –في كل بعد ودرجاتهمن في المقياس ككل، فكانت جميع معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس و المقياس ككل دالة عند مستوى $(0.01\geq\alpha)$

الطريقة الثانية:معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات افراد– العينة الاستطلاعية في كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهن في المعيار الذي تنتمي إليه الفقرة ككل ، وكانت ايضا جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والمعيار الذي تنتمي إليه الفقرة ككل دالة عند مستوى $(0.01\geq\alpha)$

ثبات المقياس :-

وتم التحقق من ثبات المقياس من خلال التطبيق واعادة التطبيق على افراد– العينة الاستطلاعية حيث تم حساب معامل الثبات معامل الارتباط بيرسون وقد بلغت قيمته (0.77)وهي قيمة جيدة تفي بأغراض الدراسة

اجراءات الدراسة :

١- الاطلاع على الأدبيات والبحوث التربوية المتعلقة باستراتيجيات التعلم النشط وكفايات البحث العلمي لدى الطالب الجامعي في مرحلة البكالوريوس.
٢- إعداد قائمة بكفايات البحث العلمي لدى الطالب الجامعي في مرحلة البكالوريوس.
٣- إعداد اختبار مقياس كفايات البحث العلمي لدى الطالب الجامعي في مرحلة البكالوريوس.
٤- إعداد برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط (تدريس الأقران – التعلم التعاوني- المناقشة والحوار) لتطوير بعض كفايات البحث العلمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة جازان.
٥- عرض أدوات الدراسة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية ، وعلم النفس ،والمناهج وطرق التدريس للتحقق من صدق الادوات .ووفقا لمقترحاتهم تم التعديل ووضع الصورة النهائية للادوات.
٦- تم التطبيق على كل من المجموعتين التجريبية التي درست بطريقة التعلم النشط، والضابطة التي درست بالطريقة التقليدية .
٧- تم معالجة البيأنات احصائيا باستخدام برنامج (Statistical Package For The Social Sciences (SPSS) ومن ثم عرض النتائج وتفسيرها وتقديم توصيات الدراسة والبحوث المقترحة

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:للتحقق من صحة فروض الدراسة استخدمت الباحثة اختبار ت لعينتين مستقلتين "T. test independent sample "

نتائج الدراسة:- هدفت هذه الدراسة الى التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط لتطوير بعض كفايات البحث العلمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة جازان، لذلك فقد نص الفرض الأول للدراسة على مايلي:- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار كفايات البحث العلمي في القياس القبلي وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين كما في الجدول التالي :-

جدول (١)
نتائج اختبار(ت)لأداء افراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس كفايات البحث العلمي في القياس القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٢	1.778	1.495	1.367	0.176	غير دالة احصائياَ
الضابطة	٢٢	2.333	1.927			

يتضح من جدول (١) أن قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس كفايات البحث العلمي في القياس القبلي بلغت (1.367) وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، وهذا يعني قبول الفرض الصفري اي أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار كفايات البحث العلمي في القياس القبلي .

نتائج الفرض الثاني: وقد نص الفرض الثاني للدراسة على مايلي:- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار كفايات البحث العلمي في القياس البعدي وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين كما في الجدول التالي :-

جدول (٢)
نتائج اختبار(ت)لأداء افراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس كفايات البحث العلمي في القياس البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٢	5.083	1.556	3.699	0.000	دالة احصائياَ عند 0.01
الضابطة	٢٢	3.806	1.369			

يتضح من جدول (١) أن قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس كفايات البحث العلمي في القياس البعدي بلغت (3.699) وهي قيمة دالة إحصائياً ، وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل اي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار كفايات البحث العلمي في القياس البعدي .

تفسير النتائج:

اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار كفايات البحث العلمي في القياس البعدي، مما يدل على فعالية استراتيجيات التعلم النشط (تدريس الأقران – التعلم التعاوني-

المناقشة والحوار) في تطوير بعض كفايات البحث العلمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة جازان. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن التعلم من خلال طرق التدريس والاستراتيجيات الحديثة أسهم في جعل المتعلمة مشاركة في عملية التعلم بصورة فعالة ، كما انه جعل الطالبات يتحملن مسؤولية تعلمهن،فقد قامت الباحثتان بتنظيم الموقف التعليمي بشكل جعل الطالبات يتحملن مسؤولية التعليم والتعلم والحصول على المادة التعليمية وعرضها وإدارة الموقف التعليمي عن طريق القرينة المعلمة، فأدركن أهدافهن وشاركن في مجريات المحاضرة بشكل فاعل .كما تعزى نتائج الدراسة الى فعالية التعلم التعاوني في بناء علاقات اجتماعية للطالبات مع بعضهن البعض مما ادى الى توجيه الاهتمام الفردي للقرينة بإتاحة فرص لها للتعلم وفقا لقدراتها وسرعتها الخاصة في أداء المهام التي تقوم بها ، وتوفير التغذية الراجعة المستمرة لتصحيح مجهودات الأقران.

كما تعزى نتائج الدراسة ايضا الى استراتيجية تعليم الاقران حيث تؤدي جماعات الرفاق دورا مهما وأساسيا في حياة المتعلمين بصفة عامة والمتعلمين في المرحلة الجامعية بصورة خاصة نظرا للوقت الطويل الذي يقضيه الرفاق مع بعضهم داخل الكلية وخارجها مما يزيد التفاعل عمقا وشدة بينهم ويؤثر في سلوكهم واتجاهاتهم تأثيرا كبيرا لا يستطيع التخلي عن رفاقه أو أصدقائه الذين يضع فيهم ثقته التامة . ولقد كان الحرص شديداً اثناء تطبيق برنامج الدراسة على تحقق شروط استراتيجية تعليم الاقران فتحقق شرط القبول من جانب القرينة المعلمة وقريناتها حيث ازداد التوافق النفسي وتقاربت الميول والآمال الشخصية فكان التفاعل أكثر والاستفادة التربوية أكبر.كما تحققت الباحثتان من تمكن القرينة المعلمة من كفايات البحث العلمي (التربوي) ومعرفتها بها ، وكفايتها من حيث قوة الشخصية وسلامة القيم والأخلاقيات العامة. ومعرفتها بكيفية التفاعل مع القرينة وتدريسها.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراستي كلا من (الكحلوت ،٢٠١٥) و(على ،٢٠٠٣) التي اثبتت فعالية برنامجيهما في تطوير مهارات البحث العلمي لدي افراد عينتي الدراستين .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية ايضاً مع نتائجMcCarthy,2000 &، Anderson الزايدي ،٢٠٠٩، الفرا وياسر،٢٠١١ عبد الفتاح ، زريقات، الحموري (٢٠١٨) التي اثبتت جميعها فعالية التعلم النشط في تحسين التحصيل الدراسي .

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية التي اسفرت عن فعالية استراتيجيات التعلم النشط (تدريس الأقران – التعلم التعاوني- المناقشة والحوار) في تطوير بعض كفايات البحث العلمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة جازان.

نوصي بالأمور التالية:

١- توظيف استراتيجيات حديثة في طرق التدريس بدلا من طرق التدريس التقليدية في مختلف المراحل التعليمية.

٢- اعطاء مزيد من الاهتمام لمقرر مناهج البحث العلمي الذي يدرس لطلاب البكالوريوس في المستوى الثاني ويكون المقرر متطلب سابق لبحث يقدم كمشروع تخرج في المستوى الثامن
٣- إقامة دورات تدريبية خاصة باستراتيجيات التعلم النشط لأعضاء هيئة التدريس .
٤- تكثيف الاهتمام بالبرامج التدريبية لطلاب البكالوريوس لتطوير المهارات البحثية والكتابة العلمية .

المراجع

أبو عميرة ،(٢٠٠٠) *تعليم الرياضيات بين النظرية والتطبيق* ، ط٣ القاهرة ، مطبعة الدار العربية للكتاب

إبراهيم، مجدي عزيز، (٢٠٠٤)، *استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم*، مطبعة أبناء وهبة حسأن، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة مصر.

بدوي، رمضأن .(2010) *التعلم النشط*، الأردن، عمأن :دار الفكر، ط1

جبر، احمد فهيم (٢٠٠٤م ، يوليو ٣-٥) المواصفات المامولة المتوفرة لرسائل الماجستير في جامعات الضفة الغربية . ورقة عملية اعدت لمؤتمر التوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقدة برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المنتوجة في مدينة رام الله . جامعة القدس المفتوحة.

الرياشي ،حمزة عبد الحكم ، حسن ،علي الصغير عبد العال (٢٠١٤) ، برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك خالد – *المجلة الدولية التربوية المتخصصة* ، م (٣) ، العدد ١.

الحارثي ، فيصل بن علي خضرأن (١٤٢٩ه). *مدى تمكن طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى من المعارف الأسيسة في إعداد خطة البحوث التربوية*، رسالة ماجستير غير منشورة . قسم علم النفس ، كلية التربية ، جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

الحبيب، عبد الرحمن محمد، والشمري، تركي علي(٢٠١٣) جودة البحث لطلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية، ومدى التزامهم بالمعايير الأخلاقية في بحوثهم العلمية . *المجلة العربية لضمأن جودة التعليم الجامعي*،٧(١٦)٩١:٦٥

الحربي، خالد .(2010) *أثر التعلم النشط في التحصيل والاتجاه نحو مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الثاني ثانوي بالمدينة المنورة*، رسالة ماجستير) غير منشورة(، جامعة طيبة، كلية التربية

الحيلة ، محمود (١٩٩٩). *التصميم التعليمي نظرة وممارسة*، ط ١ ، عمأن : دار المسيرة

خضر، عبد الفتاح (١٤١٢ه)*أزمة البحث العلمي في العالم العربي* . الرياض: معهد الإدارة العامة.

الخليفة هند سليمأن (٢٠١٠) :" استعراض تجارب محلية وعالميةل لأشراك طالبات البكالوريوس في النشر العلمي والمؤتمرات الدولية" *ندوة التعليم العالي للفتاة .الأبعاد و التطلعات ، المدينة المنورة ، جامعة طيبة* ،ص ص٥٩٣-٦٠١

دراج، نهى .(2009) فلسفة التعلم النشط كمدخل لج ودة المعلقة الطباعية لطلاب كليات التربية النوعية، *المؤتمر السنوي)الدولي الأول -العربي الرابع (الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي" الواقع والمأمول "* ص -ص ٢٠٧٣-٢٠٩٣

زيتون، عايش .(2007)*النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم*، الأردن،عمأن :دار الشروق، ط

الزايدي ، فاطمة بنت خالف الله بن عمير (٢٠٠٩) :" *أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لمادة العلوم لدى طالبات ثالث متوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة* ، "*مجلة دراسات في المناهج والاشراف التربوي* ، الجمعية السعودية للمناهج والاشراف التربوي ، بكلية التربية (جسما) ، بجامعة أم القرى ، المجلد ١ ، العدد ٢ ، ص ص : ٢٣٩ – ٢٤٠.

الشمري ، عيادة عبد الله (٢٠٠٨م) : *تنمية المهارات البحثية لدى طلاب المرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية : تصور مقترح في ضوء تجارب بعض الجامعات العالمية* ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : الرياض – المملكة العربية السعودية.

شحاته ، حسن . النجار ، زينب(،١٤٢٤ ه). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية ـ.

الصادق ، اسماعيل محمد أمين(٢٠٠١) *طرق تدريس الرياضيات نظريات وتطبيقات* ط١، القاهرة ، دار الفكر العربي ،.

طه ، محمود إبراهيم (٢٠١٣). أثر استخدام إستراتيجية توليفيه قائمة على التعلم النشط في التحصيل الاكاديمي وتعديل التصورات الخاطئة وتنمية الدافع للإنجاز لدى طلاب الصف الثاني ثانوي منخفضي التحصيل . *دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ، السعودية ، ٤٢ (٢) ، ص ص ١٣٥ – ١٨١.

عبد العزيز، بركات،(٢٠١٢) *مناهج البحث العلمي الأصول النظرية ومهارات التطبيق* . القاهرة :دار الكتاب الحديث، ص٤٦

عطوأن، أسعد والفليت جمال، (٢٠١١) كفايات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية ورقة بحثية في :*مؤتمر البحث العلمي ومفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه، الجامعة الإسلامية عمأن*٢٥٣- ٣٨١

عطية، محسن علي (٢٠٠٨) : *الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمأن، الأردن.

عيسى، عواطف مصطفى، سلوى ، وعبد العال، إيمان .(2010) فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارة إدارة الوقت لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط، *مجلة بحوث التربية النوعية*، مصر :ص- ص-410 434

علي ، عبير احمد (٢٠٠٣) *فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى طلاب المرحلة الجامعية* ،رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية التربية ببني سويف ، حامعة القاهرة .

علي محمد (٢٠١١)*:موسوعة المصطلحات* التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١،عمأن، الأردن.

ال عيسى ،علي بن حسين محمد (٢٠١٤) ، *أثر الدمج بين استراتيجيتين للتعلم النشط على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في الرياضيات* ، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى.

طريف عاطف، الطويسي زياد (٢٠١٧) ،واقع البحث العلمي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا ، *المجلة العربية لضمأن جودة التعليم الجامعي* ، مج ١٠ (٢٩).

عبد الرحمن، عبد الهاشمي (٢٠١٥) ،*التعلم النشط إستراتيجيات وتطبيقات*، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن.

عبد الكريم، داليا فاروق، (٢٠٠٧) ، فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الاساسية ، *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية* ، العدد ١ ، المجلد ٧ ٢٠٠٨ ، ص ٢٢ ٤٢.

عشا ،انتصار خليل ،و الشلبي ، علي و عبده، ايمان رسمي ، أبوعواد ،فريال محمد (٢٠١٢) : اثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية ، *مجلة جامعة دمشق مجلد* ٢٨ ، عدد ١ ، ص ص : ٥١٩ – ٥٤٢.

عفانه ، عزو إسماعيل (١٩٩٩م). أخطاء شائعة في تصميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الفلسطينية . *الجمعية المصرية للمناهج في الجامعات الفلسطينية* . القاهرة ٥٧ ، ص ٣١١..

مدكور،علي أحمد– أسامة عبد النبي عبد اللاه خير الله – صابر عبد المنعم (٢٠١٦) ، فاعلية التعلم النشط لتنمية الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي في المرحلة الإعدادية ، *العلوم التربوية* / العدد ٤ – ج ٣.

عبد الفتاح ،أسامة، زريقات ،عايد علي، الحموري ،وليد يوسف (٢٠١٦) ، فاعلية استخدام استراتيجية التعلم النشط على تحسين أبعاد التفكير التأملي والأنجاز الرقمي لفعالية الوثب العالي لدى طلاب التربية الرياضة كلية التربية الرياضية / قسم الإشراف والتدريس – الجامعة الأردنية.

عجيز ، عادل أحمد محمد (١٩٩٦) . مدى تمكن طلاب الدراسات العليا بكلية التربية من المهارات الاساسية اللازمة للبحث التربوي. بحث مقدم *للمؤتمر القومي السنوي الثالث لمركز تطوير التعليم الجامعي ، القاهرة.*

فرج، عبد اللطيف بن حسين (٢٠٠٩) : طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمأن، الأردن.

الفرا، معمر ارحيم وياسر، محمد أيوب (٢٠١١)، اثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على مستوى دافعية الأنجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطئي التعلم، *مجلة جامعة الأزهر بغزة سلسلة العلوم الإنسانية المجلد ١٣ ، العدد١* .

الفرا،ماجد محمد (٢٠٠٤) : الصعوبات التي تواجه البحث العلمي الاكاديمي بكليات التجارة بمحافظات غزة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس فيها ،*مجلة الجامعة الاسلامية ، غزة ج١٢،ع١*

القحطأني ، منصور عوض (١٤٢٢ه). تمويل البحث العلمي في الجامعات السعودية دراسة مقارنة. رسالة دكتوراه ، قسم الإدارة التربوية والتخطيط ، كلية التربية ، جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

الكساسبة، حنأن صالح، (٢٠١٣) *بناء اختبار محكي المرجع لقياس مدى إتقان طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة لكفايات البحث العلمي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، مؤتة، الأردن.

الكحلوت، عماد حنون (٢٠١٥) ، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية البحث التربوي لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأزهر – غزة ،سلسلة العلوم الإنسانية مج ١٧ ، ع ٢.

صبري ، ماهر (٢٠١٦) ، تصور مقترح لتنمية مهارات البحث العلمي لطلاب الدكتوراه تخصص مناهج وطرق تدريس في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية " دراسة تقويمية " _ الرياض. دراسات عربية في التربية وعلم النفس.www.http:||aae2016.com

شقير ،محمد، شعبأن، سمر (٢٠٠٧) ، أثر استخدام WebCT على تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية – غزة.

محمود، إكرام محمد،.(٢٠١٦) سلوك ومهارات الباحثين في البحث عن المعلومات وأثرها على البحث العلمي .*المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات* ٥١(١) ٥٩-٣٧

المجيدل، عبد الله، وشماس، سالم مستهيل، (٢٠١٠) معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة ميدأنية -كلية التربية بصلالة أنموذج (أ)، *مجلة جامعة دمشق، ٢٦ (١+٢)١٧-٥٩ص٢٨*

المطرفي، غازي .(2010) فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على است ا رتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين تخصص علوم طبيعية بجامعة أم القرى، *مجلة التربية العلمية*، مصر :مج 13 ،ع1 ، ص - ص ١١٩- ١٦٧

النقيب، متولي(٢٠١٣) إشكاليات البحث العلمي ومهاراته لدى طلبة الدراسات العليا بأقسام المكتبات والمعلومات بمصر، *مجلة المكتبات والمعلومات العربية،٣٣(٤)١٥٧-١٩٤*

القحطأني ، نورة (٢٠١٣) المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا ، *مجلة العلوم التربوية معهد الدراسات التربوية والبحوث العلمية .جامعة القاهرة.ع/٤ مجلد ٢١*

نبيل ، احمد عبد الهادي(٢٠٠٠) *نماذج تربوية تعليمية معاصرة ط١* ، عمأن ، دار وائل للطباعة والنشر

الوذينأني، محمد بن معيض (٢٠٠٧) ، المهارات البحثية المكتسبة لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بالكلية – جامعة أم القرى بمكة المكرمة . *مجلة كلية التربية الإسلامية* – مصر م ٩ ، ص ص : ٢٤ – ٩٧ .

AL-yaseen، Wafaa. (2013). The Research Skills of Graduate Students in the Master Degree of Education at Kuwait University، *Journal of Educational and Psychological Studies 7(4): 559-571*

Arias ، A. V. (2015). Identification of Difficulties in the Consolidation of Research processes at a Higher Education Institution: A Case Study. *Turkish Online Journal of Educational Technology- TOJET ، 14(3)،73-80.*

Blake and Mouton. (1984). Principles and Designs for Enhancing Learning in Training & Development Journal، 38 (12) ، 60 .

Fuchs ،Lynn s. and others(2008). Effects of peer Assisted Learning Strategies in Reading with and without Training in elaborated help giving ،The elementary school Journal ،99 (3) ، 201-219

Gal، I. (1998). Assessing statistical knowledge as it relates to students' interpretation of data. In S. Lajoie (Ed.)، Reflections on statistics: Learning، teaching، and assessment in grades K-12، 275-295. Mahwah، NJ: Erlbaum.

Kamp، Marry and Veerkamp ، Debra.M(2007).The Effects Of Classwide Peer Tutoring On The Reading Achievement Of Urban Middle School Students ، Education and treatment of children

Kerlinger، F. N. & Lee، H. B (2000) ، Foundations of behavioral research (4th ed) Holt ، NY: Harcourt College Publishers.

Lorenzen، M. (2006). Active Learning and Library Instruction. Illinois Libraries. 83(2)، 19-24.

McCarthy ، J.& Anderson ،L. (2000). Active Learning Techniques versus Teaching styles: Two Experiments from History and political. Innovative Higher Education. 24(4)، 279-294.

Mckinney،Kathleen (2010). Active learning.lllinois State University،Center for Teaching ،Learning &Technology.

Michael(2009) The Effect Of Peer Assisted Learning Sup-3 .3 port (PALS)On Performance In Mathematics And Chemistry، innovation of education teaching international،46 (4)، 381-392

Monica، Turturean، Study Regarding Competencies Necessary for Continuing Training of Academic Trainers، University of Stefan Eel Mare، Romania، 2012. http://ssm.com/abstract-2089441

Nazzal،A.(2002)**Peer-tutoring and a trick students aexploratong study**. Action in teacher Education، 24.(1)، p.p 68-